

تمرد و جد للشاعرة الإيرانية فروغ فرخ زاد بواسطة admin

الشعر

كند

[GMI/]gpj.۰۱adaz/۲۱/۲۰/۳۵/۱۱/۳۸f/u/moc.gmivres.۳۸i//:ptth[GMI]

أنور

محمد

السفير

منه يقرأ عنه شعر و حياة الشاعرة الإيرانية فروغ فرخ زاد التي صدر لها

أسير ٢٥٩١، وجدار ٦٥٩١، تمرد ٨٥٩١، و ولادة أخرى ٤٦٩١.

التي ماتت إثر اصطدام سيارتها ظهر يوم الاثنين من شباط ١٩٦٦ بعمود، عن عمر لم يتجاوز الثانية

والثلاثين عاما يتأكد أن شرارة الشعر التي أطلقتها ذات يوم في الشعر الإيراني، في ذلك الرماد السياسي

والاجتماعي أيام حكم الشاه ما تزال متقدة. لكنه وأنت تقرأ مجموعتها تمرد التي صدرت مترجمة إلى العربية

ترجمة علياء الداية، فإنك تتذكر اعترافها الذي قالته ذات يوم بأنها كتبت كثيرا من الشعر السيئ.

فالقصائد كأنها فقدت بريقها، فقدت لمعة العبقرية: ليك بينك بلقعا. وسط غيوم من غبار الأشجار. ولتضع

على رأسك تاجا، كالبارحة... من خيوط المطر الفضية عبر الزوايا الساكنة المظلمة، عندما يغلق الباب في

وجهك، بعد أن كان مفتوحا، فإن مئات التحيات الصامتة الغامضة تطير نحوك متعبة ص ٨٢.

كأنه نثر خيالي،

تعبير عادي. مع أن شعرها ولو كان قصير النفس فإنه يتمتع بحرية الإيقاع، وغني بالصور- علياء الداية

قبضت في بعض القصائد على الصور وليس على جرسه القوافي في مثل: لا تبد محبة وحنانا لأحد إلا حيه، يغيب

عن ذاته. ويرتمي بيه ذراعيك... ولكنه، عندما تفتح ذراعيك لضمي، أعلم جيدا أنني أنسى كل شيء فيك. ص ٧٠.

انحياز إلى السينما

الشاعرة فروغ فرخ زاد فلتة جنونية في الشعر الإيراني، وأشعارها ليست مع عفو

الخاطر، ربما تشعر بالبؤس لكنها تكتب بتحد - والشعر تحد، فهي في ديوانها على بساطة الترجمة كشفت عن

تمرد وقسوة وشراسة فروغ فرخ زاد رغم انكسار أحلامها بل واحتراقها؛ فقد كان والدها عسكرياً في ثلثته كما

في بيته، وتزوجت من قريب أمها بـ 15 عاماً، ثم طلقها ومارس عليها لوماً وحقداً وصل إلى

حرمانها من رؤية ولدها الوحيد الذي أنجبته منه.

إنه الشعر - ندوة شخصية لفروغ فرخ زاد حتى في

انحيازها إلى السينما ممثلة ومنتجة ومخرجة، لها فيلم □ البيت أسود □ عن حياة المجذومين، ونال جائزة أفضل

فيلم وثائقي في مهرجان إيطاليا السينمائي سنة 1991-36 هو انحياز، هو بحث عن وعاء إبداعي أكد صلة بالناس

تطرح فيه رؤيتها / فلسفتها لتردم الهوية ما يبس أعلى الفكر وأسفله، لتطمعنا من الخبز المقدس فلا تيبس

الوردة التي في قلبنا.

فروغ في شعرها تريدنا نحس بالرسالة الطقسية للشعر، تريدنا نلامس إن لم نمسك

بالنواة الأولى للفكر وندخل العاصفة، ونعيش معها معاناتها المأساوية التي من بطولة، بطولة سرورها

الخائن حيه تآمر على العبقريه ليزبح، يقتل النبوءة: شفتي تلتهب بالأغنية، قلبي يحترق حبا، بشرتي تورق

روعة، جسدي مشتعل بالبراعم، أتموج في داخلي. في كل حيه، أرحل، أرحل إلى مكان بعيد... والشجيرة، التي

يتصاعد لهيبها إلى الشمس، ترقد في حرارة النور، على ناصية طريقي. ص ٨٢ .

شجيرة ، شجرة الشعر حيه تثير

فيها رعدة الحياة، فنجدف نجدف حتى ونحده نغرق، فالرباني والبطولي الذي في أعماقنا لما ينفذ فتردينا

نتصدى، وكأنها تدافع عن حياتنا لا حياتها، فيما تعيش هي في وحدة وبؤس، تعيش مخنة مقدسة لك بروحها

الصلبة وبمنتهى الجرأة والخشوع.

فروخ فرخ زاد في □ تمرد □ أو في ما قرأنا لها من أشعار مترجمة هنا

وهناك كأنها تعيش كآبة مظلمة، أو كأن أعصابها في حالة استنفار، وكما ذكرنا هي تكتب معاناتها الشخصية،

تكتب دمعها بحس بطولي، بحماسة وإن كان فيها شيء من غنائية، ولكنها حماسة مغمسة بالقيم الاجتماعية

وبالحرية، فالكتابة والحزن لها فيما الفرح لنا، فلا فاصل بين اللعب والجد فكلاهما خبز الثقافة، وكلاهما

يستثيراننا فنفكر أو نفعل فلا فرق بين الخلود والفناء.

(I) صادر عن دار نون ٤ / حلب ٢٠٠٩ .